

# أركان التوحيد - المحاضرة 71 - العقيدة - المستوى الأول 2 - أ.د.عبدالله عمر سليمان الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بالعلم كالازهار في السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#) وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد ارحب بالاخوة والاخوات مشاهدينا المشاهدات واسأل الله عز وجل للجميع العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه اه سبق الكلام فيما تقدم عن اه منزلة - [00:00:54](#) العقيدة والتوحيد نيته ومكانته وحديثنا اليوم عن اركان التوحيد واعني به توحيد الله عز وجل قائم على ركنين اساسيين اذا خرم احد الركنين سقط بنيان التوحيد بي بالكلية الركنان هما - [00:01:13](#) النفي والاثبات النفي والاثبات وعليها عليهما تدور نصوص الكتاب والسنة وهو بعبارة اخرى يسمى بالتخلية قبل التحلية وهذي عبارة المناطق او الاصوليين وهي في واقعها صحيحة من حيث الاصل والجملة - [00:01:39](#) ومعنى ذلك ان الانسان اذا اراد مثلا ان يستصلح ارضا يستزرع يستزرعها وعليه ان يخليها من الشوائب والاحجار ما يعيق نمو النبات الصحيح ثم بعد ذلك يخلبها بزرع النبات فيها. بهذا تظهر النبتة سليمة قوية معافى - [00:02:06](#) اما اذا زرعت النبتة في ارض غير نقية فيها من الحشائش وفيها من الاحجار وفيها من العوائق فان النبتة ان نبتت فانها تنبت ضعيفة لا تؤدي الغرض الذي من اجله استزرعت. وهذه قاعدة في كل الامور. بالنسبة لجانب التوحيد وهو - [00:02:30](#) هنا ما يسمى بالنفي والاثبات او ما يعبر عنه ابن القيم رحمه الله تعالى وهي عبارة اه سديدة وجيدة يقول التجريد والتفريد يقول ابن القيم رحمه الله تعالى فيتجرد اي العبد - [00:02:54](#) من عبادة ما سوى الله عز وجل ان يخلي قلبه ويتجرد من عبادة ما سوى الله. لا يبقى في قلبه شيء ثم يفرد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. وهذا هو التفريط - [00:03:13](#) التجريد نفي والتفريد اثبات ومجموعهما التوحيد التجريد نفي والتفريد اثبات ومجموعهما هو التوحيد يقول الشنقيطي رحمه الله تعالى يقول تحقيق معنى لا اله الا الله وهي مركبة من نفي واثبات. فمعنى النفي منها - [00:03:27](#) خلع جميع المعبودات من دون الله سبحانه غير الله عز وجل كائنة ما كانت في جميع انواع العبادات ومعنى الاثبات وافراد الله سبحانه وتعالى وحده بجميع انواع العبادات باخلاص على الوجه الذي شرعه الله تعالى على - [00:03:54](#) السنة رسله صلوات الله وسلامه عليهم وعليه كما تقدم فان من اكتفى باثبات استحقاق الله تعالى للعبادة دون ان يعتقد اعتقادا جازما ببطلان تأليه ما سواه من المعبودات واعتبارها باطلة - [00:04:16](#) فانه بهذا لم يحقق التوحيد المنجي النافع عند الله سبحانه وتعالى. ولا تحصل له النجاة اه بذلك. وكذلك كل من نفى اللوهية مطلقا فهذا تعطيل محض فهو لم يحقق التوحيد بل لابد من نفي واثبات - [00:04:41](#) وكل من يعرف اللغة العربية يعرف ان الاسلوب الموجود في كلمة التوحيد لا اله الا الله هي هو الذي يحقق النفي والاثبات ويتطلبهما جميعا. يحقق النفي والاثبات ويتطلبهما جميعا وهناك نصوص شرعية - [00:05:05](#) افادت هذا المعنى فسرت التوحيد بالنفي والاثبات وهي نصوص كثيرة جدا مر معنا اكثرها ونشير الى شيء منها في هذا المقام في

قول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:05:28](#)

ان اعبدوا الله واجتنب الطاغوت الاثبات هنا هذه الاية فيها نفي واثبات الاثبات في قوله تعالى ان اعبدوا الله والنفي في قوله تعالى واجتنبوا الطاغوت وهو كذلك في قول الله عز وجل واعبدوا الله - [00:05:45](#)

ولا تشركوا به شيئا فهو امر بعبادة الله عز وجل وهذا اثبات ونهي عن صرف العبادة لغير الله عز وجل فجمعت الاية بين النفي

والاثبات لتحقيق التوحيد ومن الامثلة على ذلك ايضا من الايات في قول الله عز وجل الا تعبدوا - [00:06:09](#)

الا الله الا تعبدوا الا الله ففيه النهي عن عبادة غير الله عز وجل والامر بعبادته وحده لا شريك له. وهذا هو تفسير لا اله الا الله. تفسير لا اله الا الله - [00:06:33](#)

هذه الاية الا تعبدوا الا الله. جمع بين نفي واثبات. النفي فقط تعطيل وليس بتوحيد والاثبات فقط لا يمنع الاشتراك فهو لا يعد توحيدا ولا يكون التوحيد توحيدا الا اذا اجتمع - [00:06:48](#)

النفي والاثبات نفي عبادة ما سوى الله عز وجل واثبات العبادة لله عز وجل وفي قول ابراهيم عليه السلام انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. براء مما تعبدون نفي الا الذي - [00:07:09](#)

خطرتني. فهذه الاية ايضا هي في تفسير التوحيد. نفي واثبات براء مما تعبدون هو نفي العبادة مطلقا عبادة ما سوى الله عز وجل الا الذي فطرني اثباتها لله عز وجل. وفي هذا يقول الله عز وجل - [00:07:28](#)

قد كانت لكم اسوة حسنة ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله - [00:07:46](#)

وحدة حتى تؤمنوا بالله وحده. فهذه الاية هي تفسير واضح وتفصيل للتوحيد فلا يتحقق التوحيد الا بالبراءة من المعبودات جميعها دون الله عز وجل واثبات العبادة لله عز وجل لا بد من البراءة - [00:08:03](#)

والاثبات. البراءة من جميع المعبودات واثباتها لله عز وجل. وجاءت الاحاديث اه في في بيان هذا المعنى ايضا كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله - [00:08:27](#)

وكفر بما يعبد من دون الله دخل الجنة كما في صحيح مسلم. من قال لا اله الا الله هذا اثبات وكفر بما يعبد من دون الله دخل الجنة وفي الحديث الاخر حرم دمه وماله وحسابه على الله عز وجل. ولذلك اعد العلماء اخذا من هذا ان - [00:08:46](#)

من نواقض الاسلام ان ومن نواقض التوحيد ومن نواقض لا اله الا الله من لم يكفر المشركين واوشك في كفرهم او صحح مذهبهم فهذا لم يحقق التوحيد من اعتقد مثلا - [00:09:10](#)

ان ديننا النصرانية الحالي الان. او حتى السابق لانه قد نسخ من اعتقد ان دين النصرانية يمكن ان يقرب الى الله عز وجل ويصح التعبد لله عز وجل به هو لم يحقق التوحيد. فاصل ونعود لاستكمال هذه النقطة. والسلام عليكم ورحمة - [00:09:30](#)

يا ايها النبي قل لازلواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدرك ذلك ادنى ان يعرفن فلا وكان الله غفورا رحيما. الحجاب شعار المؤمنات وزي العفيفات الطاهرات وتحبيب الفتاة في ارتدائه سهل يسير. لكنه يحتاج الى بضع خطوات. منها ان يبدأ الوالدان مع ابنتهما -

[00:09:51](#)

في التزام الحجاب بالتدرج منذ الصغر. فقد تشكل لديها مع الوقت قناعات خاطئة. تصعب معالجتها ان يغرسا في ابنتهما نبتة

المراقبة والخشية. ويرسها في ذهنها ان الله يرضى عن المرأة العفيفة المحتاجة - [00:10:44](#)

المطبعة لاوامره. ان يظهرها اعجابهما بالحجاب. وذلك بالحديث عنه كثيرا امامها. مع ذكر صفاته ومحاسنه. الحرص على ان تصاحب

الابنة الفتيات الصالحات المحجبات. فالصحة الصالحة لها اكبر الاثر في السلوك والاخلاق - [00:11:04](#)

ان يمنح الوالد الام فرصة اصطحاب ابنتها لدروس العلم وحلقات القرآن. اذ ينبغي ان تكون محجة اثناء ذلك مما يعوضها ارتداء

الحجاب. استخدام الهدية والمكافأة التشجيعية. واعلام الفتاة ان المكافأة الكبرى - [00:11:27](#)

انما هي في تحصيل مرضات الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اكرر الترحيب بالاخوة المشاهدين والمشاهدات وسبق ان

اشرنا الى ان من ما يبني على ركني التوحيد وهما النفي والاثبات - [00:11:47](#)

ان من نواقض لا اله الا الله ومن نواقض التوحيد ومن نواقض الاسلام من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم فمن ظن انه يمكن للانسان ان يتعبد الله عز وجل باليهودية مثلا او بالنصرانية - [00:12:23](#)

فانه لا يقبل منه لا يقبل منه. لماذا؟ لان هذا الدين يقتضي او هذا التوحيد وتحقيق التوحيد المنجي عند الله عز وجل يقتضي البراءة من عبادة ما سوى الله. اليهودية الان - [00:12:43](#)

قائمة على الشرك وعلى الضلال المبين وعلى تكذيب الانبياء والمرسلين والنصرانية قائمة على الوثنية على تأليه المسيح عليه السلام وامه وعبادته من دون الله عز وجل مقتضى التوحيد هو - [00:12:59](#)

الكفر بعبادة ما سوى الله عز وجل واثبات العبادة لله عز وجل لابد لمن اراد ان يحقق التوحيد من الجمع بين هذين الركنين بين النفي والاثبات النفي للمعبودات الباطلة واثبات - [00:13:20](#)

العبودية لمستحقيها وحده سبحانه وتعالى وهو الله عز وجل دون غيره وفي هذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى عبارة لطيفة يقول رحمه الله تعالى يقول طريقة القرآن في مثل هذا - [00:13:44](#)

ان يقرن بين النفي والاثبات فينفي عبادة ما سوى الله عز وجل ويثبت عبادته وحده عز وجل. وهذا قال وهذا هو حقيقة التوحيد النفي المحض ليس بتوحيد وكذلك الاثبات بدون النفي فلا يكون التوحيد الا متظنا للنفي والاثبات - [00:14:01](#)

وهذا حقيقة لا اله الا الله انتهى كلامه رحمه الله تعالى ثم ينبغي ان يعلم ان النفي في القرآن جاء بتعبير بتعبير الكفر بالطاغوت والاثبات الايمان بالله عز وجل ولهذا قال الله عز وجل فمن يكفر - [00:14:31](#)

بالطاغوت ويؤمن بالله الكفر بالطاغوت نفي والايمان بالله اثبات. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وقد استمسك بالعروة الوثقى والعروة الوثقى هي كلمة التوحيد هي لا اله الا الله وقال الله عز وجل ايضا في محكم التنزيل - [00:15:01](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنب الطاغوت واجتنبوا الطاغوت فالايمان بالله وحده متوقف على الكفر بالطاغوت وسائل ان يسأل فيقول يا ترى ما هو الطاغوت؟ وما معنى - [00:15:26](#)

الطاغوت الذي لا يتحقق التوحيد الا بالكفر به الايمان بالله وحده. فما هو الطاغوت مشتق من الطغيان وهو التجاوز. مجاوزة الحد ولهذا قال الله عز وجل انا لما طار الماء - [00:15:47](#)

حملناكم في الجالية طغى الماء لتجاوز حده الطوفان انا لما طغى الماء الطاغوت مشتق من الطغيان. اما في المعنى الاصطلاحي وهو كما عبر عنه ابن القيم رحمه الله تعالى كل ما تجاوز به العبد حده - [00:16:12](#)

من معبود او متبوع او مطاعم من معبود او متبوع او متاع. وهذا يعطينا دلالة على ان الطاغوت على ثلاثة انواع الطاغوت حكم وهو تجاوز الحد في ان يضع الناس لانفسهم - [00:16:34](#)

تشريعا من دون الله عز وجل غير حكم الله عز وجل وهذا تجاوز لحدودهم الله عز وجل خلق الانسان وشرع له الشرائع وبين له ما يجب عليهم ان يلتزموا به في - [00:17:01](#)

تدبير شؤون دينهم ودنياهم هناك طاغوت في الحكم وهناك طاغوت في العبادة وهو تجاوز الحد المشروع والبدع هي من الطاغوت من تجاوز الحد الذي شرعه الله عز وجل والغلو في العبادات هو صورة من صور - [00:17:19](#)

الطاغوت وطاقوت في الطاعة والاتباع لماذا؟ لانه في الاسلام ليس هناك مطاع طاعة مطلقة الا الرسول صلى الله عليه وسلم وكون بعض الناس يتخذون هناك رؤوسا او شخصيات او اه قيادات علمية او غير ذلك من الامور - [00:17:38](#)

ويعطونهم الطاعة المطلقة فهذا من تجاوز الحد المشروع وهي صورة منصور الطغيان الطاعة المطلقة لا تكون الا للمعصوم وليس ثمة معصوم الا المصطفى صلى الله عليه وسلم والانبياء عليهم الصلاة والسلام. لكن نتحدث عن - [00:18:03](#)

امة محمد صلى الله عليه وسلم فليس فيها معصوم الا واحد وهو نبينا عليه الصلاة والسلام اما من عاداه وكل يؤخذ من قوله ويرد كما قال الامام مالك رحمه الله تعالى - [00:18:22](#)

كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر عليه الصلاة والسلام اذا كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه وهو افضل الامة بعد نبيها عليه عليه الصلاة والسلام ورضي الله تعالى عنه - [00:18:37](#)

ابي بكر وارضاه لا يؤخذ كلامه باطلاق فكيف بمن جاء من بعده؟ على كل كما قلنا انواع الطاغوت طاغوت حكم وطاغوت عبادة وطاغوت طاعة ومتابعة وطاغوت طاعة ومتابعة ولذلك عد العلماء ومنهم الشيخ - [00:18:50](#)

شيخ الاسلام بن ايه بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى لما ذكر وتكلم عن موضوع ان ايه الكفر بالطاغوت وانه لا يمكن تحقيق التوحيد الا بالكفر بالطاغوت. قال الطواغيت كثيرون. يعني - [00:19:15](#)

لا حصر لهم وكل من تجاوز حده من معبود او متبوع او مطاع قال له نصيب من هذا الطغيان هو تجاوز الحد قال الطواغيت كثيرون ورؤسهم خمسة. فذكر خمس سور - [00:19:30](#)

صور الطاغوت آآ اكبرهم وهو آآ قائدهم نسال الله العافية والسلامة وهو ابليس وهو الشيطان الداعي الى عبادة غير الله عز وجل وهو الذي يحسن للناس الشرك خلقت عبادي حنفاء كلهم فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم - [00:19:48](#)

عن دينهم هم الذين حرفوهم عن التوحيد والا فالناس كلهم مجبولون على التوحيد فحرفهم الشيطان وآآ شياطين الناس والجن والعياذ بالله الشيطان الداعي الى عبادة غير الله عز وجل وهو الذي - [00:20:09](#)

يعني الزم واوجب على نفسه واقسم على اغواء بني ادم وصددهم عن التوحيد. لا يرضى الا ان يخرجوا من الملة. نسال الله العافية والسلامة وهو طاغوت بهذا المعنى وهو رؤسهم - [00:20:26](#)

ومن هؤلاء الطواغيت الحاكم الجائر المغير لاحكام الله عز وجل وهو الذي يشرع من دون الله عز وجل يشرع للناس احكاما يلزمهم بها غير ما انزل الله عز وجل وغير ما الزم الله سبحانه وتعالى فهو تجاوز حده الى ان جعل له - [00:20:42](#)

حق التشريع من دون الله عز وجل وهذا هو من الطغيان ومن الطاغوت والتجاوز الحد مع هذا الذين يحكمون او الذي يحكم بغير ما انزل الله عز وجل وهو الذي - [00:21:04](#)

يقر هذا الحاكم المشرع بغير ما انزل الله عز وجل فيحكم بالتشريع الوضعي ويدع ويترك تشريع الكتاب والسنة الذي انزله الله سبحانه وتعالى وكذلك من هذه الطواغيت الذي يدعي علم الغيب - [00:21:19](#)

والذي يعبد من دون الله عز وجل وهو راض هذه رؤوس الطواغيت والا فهم كثر فاصل ثم نعود لاستكمال الحديث والله تعالى اعلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالأزهار في البستان - [00:21:38](#)

حدث عظيم وقع بعد ستة عشر شهرا من الهجرة تحديدا في منتصف شهر رجب من السنة الثانية للهجرة. حيث امر الله وتعالى بتحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة فاتخذ اعداء الاسلام من هذا الحدث ذريعة للطعن فيه - [00:22:03](#)

فقال المنافقون ما لهم كانوا على قبلة زمانا ثم تركوها وقال اليهود لو ثبت محمد على قبلتنا لاتبعناه وقال المشركون رجع الى قبلتنا ويوشك ان يرجع الى ديننا وهنا ظهر تسليم المؤمنين لله تعالى - [00:22:21](#)

فالعبرة بطاعته لا بالجهة. قال تعالى السفهاء من اللهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب اهدي من يشاء الى صراط مستقيم. ان المشرق والمغرب لله لماذا يعترضون على توليتكم قبلة داخله تحت ملكه - [00:22:44](#)

لقد كان هذا امتحانا للناس ليتميز الصادق في ايمانه من الكاذب قال تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من اي ليظهر حال من يتبعك اطيعك ممن يرتد - [00:23:19](#)

وقد سارع الصحابة رضي الله عنهم بالاستجابة فبعد ان اخبروا بتحويل القبلة استداروا الى الكعبة مباشرة وهم في الصلاة. بعد ان كانت وجوههم الى الشام ان استقبال القبلة هو صورة باهرة لوحدة الامة وتوحيدها. وفي تحويلها مخالفة لاهل الكتاب. واطهار الاستقلال - [00:23:48](#)

في الامة الاسلامية في عقيدتها وهو مقصد شرعي عظيم. قال تعالى واحدة وانا ربكم فاعبدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ذكرنا ان التوحيد لا يقوم الا على ركنيه على النفي - [00:24:12](#)

والاثبات على النفي نفي عبادة ما سوى الله عز وجل واثبات العبادة لله عز وجل وهذا مقتضى لا اله الا الله وهو بالتعبير القرآني الكفر بالطاغوت هو الايمان بالله عز وجل - [00:24:55](#)

من الخلل تحقيق التوحيد وهو منبني على عدم الكفر بالطاغوت ما يشاع وي طرح بين الفينة والاخرى على السنة من يدعون الحرية او يدعون الى الحرية والليبرالية وغيرها من الاطلاقات والعبارات التي - [00:25:10](#)

تستهوي الناس ويعني آآ يستحسنونها ولا يعرفون ما وراء الاكمة من مخاطر من ذلك على سبيل المثال هي ما يدعى بقضية وي طرح باسم حرية الاعتقاد قانون حرية الاعتقاد او الدعوة الى حرية الاعتقاد - [00:25:32](#)

هذا فيه معنى عدم الاعتراف بالكفر بالطاغوت لماذا لانه يلزم من ذلك اذا قلنا بالناس احرار في اعتقاداتهم فيما يختار الدين الذي يراه ويتعبد بما شاء معنى ذلك انه لم يحقق - [00:25:57](#)

الكفر بالطاغوت هي حرية تعطي الحق لمن شاء ان يعبد الله بما شاء في الوقت الذي تمنع الاخرين من الاعتراض عليه او رد باطله او بيان ان هذا باطل لا يجوز ولا شك - [00:26:17](#)

ان هذا مصادم لعقيدة التوحيد والتي اكدوا اركانها عبادة الله تعالى وحده لا شريك له والكفر بما يعبد من دون الله عز وجل وهو الكفر بالطاغوت الذي يوجب على الموحد - [00:26:37](#)

اعلان البراءة من الكفر واهله وهذا هو الحق المبين. نعم لا شك ان الانسان حر في ما اذن الله سبحانه وتعالى له فيه من الامور التي لا يترتب عليها الاضرار بنفسه - [00:26:55](#)

ولا الاضرار بالاخرين فالاسلام اه ضمن الحرية للمسلم في ماله وفي تصرفه وفي حياته ولكن هذه الحرية ليست مطلقة وانما هي منضبطة بضوابط الشرع والضوابط التي تحقق المصلحة للفرد نفسه وللمجتمع - [00:27:23](#)

والله عز وجل هو الذي خلقنا ويعلم ما يصلحنا ويعلم ما يفسدنا ولذلك اذن لنا واعطانا المشيئة والاختيار والحرية فيما لا يترتب عليه اضرار لا بديننا ولا بدنيانا ولا بما يتعلق بالاخرين - [00:27:55](#)

وليس هناك يعني في الوجود وفي القوانين حتى الوضعية ليس هناك حرية مطلقة حتى الذين ينادون بالحرية يجعلونها شعارا وصنما يدعون اليه وينادون به ليس هناك اي قانون في الارض - [00:28:22](#)

يعطي الحرية المطلقة للفرد وانما هي حرية منضبطة بضوابط والمصلحة تقتضي تقييد هذه الحريات بما لا يترتب عليه الضرر والمفسدة ومعلوم ان الاسلام جاء لتحقيق المصالح ودرء المفساد او تقليلها - [00:28:42](#)

ومن ذلك قضية حرية الاعتقاد التي نتحدث عنها لانها تطرح كثيرا في اه واقعنا الان والواقع المعاصر هو يطرحها بعض من لم يفهم ما يترتب عليها وما يعني مآلات مثل هذا الامر - [00:29:10](#)

وآآ ولا يعلم حقيقة مثل هذه الدعوة ما يترتب عليها من تسهيل التنصل من دين الله عز وجل وفي ذلك الاظهار بالشخص نفسه وتعريضه الهلاك والخسران المبين في الدنيا والاخرة نسأل الله العافية والسلامة - [00:29:31](#)

حرية الاعتقاد ليست مطلقة ليست على اطلاقها نعم هناك يقول الله عز وجل لا اكراه في الدين قد تبين رشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:29:55](#)

حتى في قضية لما قال الله عز وجل لا اكراه في الدين اكد ذلك بماذا بانه ان الله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وبين انه فمن يكفر بالطاغوت لابد - [00:30:17](#)

من الكفر بالطاغوت وقدمه حتى على الايمان بالله وهو من باب التجريد قبل التفريط التجريد والتخلية قبل التفريد والتولية فهنا لا اكراه في ديننا. هذه العبارة التي والاية التي يحملها كثير من - [00:30:34](#)

دعاة الحرية على غير محلها ويحملون على ذلك وهو بعيد كل البعد. في قول الله عز وجل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وفي قوله تعالى لكم دينكم ولي دين هذا ليس اقرارا - [00:30:54](#)

على ما هم عليه من الكفر والشرك والضلال ابدا وفي قول الله عز وجل لا اكراه في الدين بمعنى ان من كان على غير الاسلام فانه لا

يجبر على الدخول في الاسلام - 00:31:09

وذلك لانه اذا لم اذا اجبر على الدخول في الاسلام فان هذا الاسلام لا ينفعه لانه مكره فانه يكون بذلك منافقا والمنافق في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا والعياذ بالله - 00:31:29  
ولهذا شرع الله عز وجل عدم اجبار الناس على الدخول في الاسلام وانما يعلمون وتبين لهم محاسن الاسلام يزال عنهم جميع العوائق التي تحول بينهم وبين الاسلام مهما كانت هذه - 00:31:51

العوائق ثم بعد ذلك لا اكراه في الدين ومعلوم ان انه اذا ازاحت العوائق التي تحول بين الانسان وفطرته فانه لا محالة سيقبل الحق ويدخل في الاسلام طواعية من اجل ان ينجو عند الله سبحانه - 00:32:13  
وتعالى ولهذا شرع الله سبحانه وتعالى عجب عدم اجبار الناس على الدخول في الاسلام اذا كانوا غير مسلمين وانما يعلمون وتبين لهم محاسنه ولا يجبرون. وهذا هو معنى قوله تعالى لا اكراه - 00:32:35  
الدين وفي هذا يقول الله عز وجل افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين لكن من كان مسلما وعرف الحق فليس له من حقه ان يغير دينه. ان ينتقل من الحق الى الباطل - 00:32:52

لان في ذلك هلاك وخسارة في الدنيا والاخرة بل من تحقيق مصلحة الله مصلحة من اجل تحقيق مصلحة المسلم ان الله تعالى حرم الردة عن الاسلام والخروج من الملة وجعل هناك - 00:33:16  
حدا ورادعا قويا يمنع الناس من هذه الفوضى تعريض انفسهم الى التلف والهلاك وهو الكفر بعد الايمان والعياذ بالله ولذلك شرع الاسلام حد الردة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه - 00:33:41  
واقتلوه من بدل دينه فاقتلوه وكذلك من كان على دين باطل واراد ان يغيره فانه ليس من حقه ان يغيره. نعم يقر على دينه وتؤخذ منه الجزية عن يد وهو صاغر - 00:34:00

اذا اصر على البقاء على دينه حتى يفتح الله عز وجل على قلبه ويدخل في دين الله طواعية ومن غير اكراه ولهذا قال الله عز وجل قاتلوا الذي قال الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:34:19  
ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق ولا يدينون الدين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون هذا ما يتعلق بمسألة حرية الاعتقال وبهذا - 00:34:37  
اه نكتفي ونختتم هذه المحاضرة أسأل الله عز وجل للجميع ان يثبتنا على دينه وان يرزقنا الاستقامة عليه والثبات عليه والفقه فيه ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا. وفي الاخرة انه ولي ذلك والقادر عليه والله اعلم - 00:34:54  
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تلك العلوم دروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى ندى - 00:35:13